نشأة علم الاقتصاد

يشتق علم الاقتصاد من مصطلح يوناني وكان يعني (تدبير المنزل أو إدارة المنزل)، غير إنّ هذا لا يعني أن اليونانيين القدماء هم الذين أسسوا علم الاقتصاد كعلم مستقل.

انَّ الأفكار الاقتصادية قد وردت بشكل أو بآخر في الصور القديمة والمتوسطة، حيث أن الحضارتين اليونانية والرومانية تعد أول الحضارات القديمة التي عُلم شيء عن فكرها الاقتصادي، ويعد أرسطو أول من أوجد ما يمكن تسميته (ببذور النظرية الاقتصادية) والتي تقوم على تحليل الظواهر والمشاكل الاقتصادية، وكذلك يعد أول من دفع الاقتصاد في سبيل أن يصبح علماً.

كما كانت هناك أفكار اقتصادية في العصور الوسطى سواء بالنسبة للحضارة المسيحية في أوربا أو الحضارة الاسلامية في الشرق العربي. غير إنَّ وجود مثل تلك الأفكار الاقتصادية لا يعني أنَّ هناك علم اقتصاد بالمعنى المحدد للعلم.

فعلم الاقتصاد نشأ في تاريخ حديث نسبيّاً، ففي منتصف القرن الثامن عشر وعلى أثر تطورات الحياة الأوربية من جميع جوانبها الاجتماعية والفكرية والسياسية والاقصادية ظهرت المدرسة (الكلاسيكية) إنعكاساً لهذا التطوّر وإستجابة لمقتضياته، وبظهورها دفعت الفكر الاقتصادي دفعة قوية نشأ على أثرها الاقتصاد كعلم مستقل بين العلوم الاخرى، إذ صدر في عام (1776) كتاب ثروة الأمم لـ (آدم سمث) الذي كان يعد أساساً لعلم الاقتصاد، وإنَّ التقدم الذي أحرزه علم الاقتصاد جاء تكملة لآراء الكتّاب الكلاسيك أو نقداً لهم.